mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الحديد{ }2{ }887{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم ليخرجكم من الظلمات الى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات - 00:00:00

وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه - 00:01:15

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم يسعى نوره بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم تجري من تحتها الانهار بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:02:16

خالدين فيها خالدين في هذا الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا هنا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا قيل ارجعوا وراءكم فلتمسوا نورا فضرب بينهم بسوء - 00:03:19

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم ولكنكم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية - 00:04:07

ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:05:30

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:06:07

يعني شرائح خلقه كيف الشريحة نجت وكيف عملت وكيف هذه الشريحة يعني كذبت ونافقت وفي ضمن ذلك برهان على جمال هذا الدين وعلى صدق القرآن وجمال اسلوبه وعلى ان النبي مرسل من عند الله - 00:06:29

وفيه ايضا تخويف لخلقه تحذير لهم ان يسلكوا مسلكا من اوبقوا انفسهم واهلكوها كينونتهم من اهل النار وفيها ايضا تشجيع لهم وبيان ان يسلكوا مسلك من استقام وجاهد نفسه وعز نفسه واعتقها من النار - 00:07:02

ففي ذلك كله اعتبار لاهلنا لاهل الدنيا قبل ان يموتوا هذا يعني باعتبار وتخويف اننا لا نكون من اهل النار واننا نكون من اهل الجنة وفي ذلك برهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

وعلى الوهية الله وربوبيته واتصافه بصفات الكمال والجلال هذا هو الذي جاءت هذه الايات تبينه وتوضئه وتخوفنا من ان نسلك ان نسلك مسلك الكفار حتى لا نكون منهم وتشجعنا ان نسلك مسلك - 00:07:59

الابرار حتى نكون من جملتهم وهو اي الله لا غيره هو الله لا غيره الذي ينزل من عنده التنزيل من عنده لان الله تعالى متصل بصفة العلو ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ايات - 00:08:21

بينات من القرآن ليخرج ليخرجكم من الظلمات الى النور اذا هذا امتنان امتنان من الله على خلقه هو لا غيره هو الله الذي ينزل الذي موصول ينزل صلة جعلوا الصلة تنزيل - 00:08:44

على عبده الذي اصطفاه وشرفه وفظله اياتي اي واضحات لا لبس فيها دلالاتها واضحة لا اشكال فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

ومن يعمل مثقال ذرة من يكفر بالله - 00:09:14
وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه من يطيع الرسول فقد اطاع الله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم واغفر لكم ومن يتوكل على الله حسبه كافي. ايات بينات لا لبس فيها - 00:09:41
واضحة ليخرجكم ايها الخلق ايها العبيد من الظلمات من الكفر والضلال والبدع والانحراف والشهوات الى النور الى الهداية والى الفهم والى التقى والى الاستقامة والى تغليب ما عند الله على ما تشتهيه النفوس - 00:10:11
من الظلمات الى النور ظلمات الكفر والضلال الى نور الايمان والهداية ونور الطاعة والعمل ولذلك لا يمكن ان يقوى ايمان الانسان الا بالعمل بل عملوا للايمان كالماء للاشجار والذي لا يعمل لا يقوى ايمانه ابدا - 00:10:43
وما يقوله بعض الناس ان الايمان لا لا يزيد ولا ينقص هذا خطأ لان الله يقول واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا زادتهم ايمانا اذا الايمان شيء في القلب يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:11:12
لا يعصي العبد ربه الا نقص ايمان ولا يطيع ربه الا زاد الايمان. فاذا كان يزيد الايمان يزيد الايمان يزيد العمل يبقى الايمان قوي جدا. واذا كان يعمل معاصي مع - 00:11:35
يبقى الايمان ضعيف لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن كامل الايمان ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ايتام للايمان لان الزنا والسرقة يقترفهما الانسان في وقت ضعف الايمان - 00:11:49
ايوا فاما اذا انتقل الايمان ما يمكن الواحد يسرق ولا يزن ولذلك نبي الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا لما كان ايمانه قوي مع الشهوة ومع العنفوان الشباب لما غلقت زليخة الابواب - 00:12:10
وقالت هي ت لك ماذا قال قال معاذ الله معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون هذا الذي ينبغي ان يتأمل فيه الشاب المسلم اذا دعاه احد للمعاصي يقول معاذ الله - 00:12:31
اعاذ الله لان المعاصي ينقص الايمان المعصية على الايمان معصية دهان دهان دهان حتى يبقى الايمان القلب محطوط عليه غشاء فاذا حط عليه الغشاء اذا قلت لصاحبه اتق الله لا تصل - 00:12:56
يا سمع القرآن لا يصل يا سمع الترغيب لا اذا سمع الترهيب لا يصل اذا من اخطر ما يواجه الانسان اقتراف المعاصي بانه سبب في قساوة القلب فاذا قسى القلب لا لا يرتدع الانسان - 00:13:24
فيهلك ومن اكبر اسباب لين القلب الطاعات لذلك هل تروا الناس بعد رمضان مثل يوم دخول رمضان في نهاية رمضان تجد الناس يعني قلوبها طيبة ونفوسها طيبة ليش؟ لانها كانت ايش تصلي وتصوم - 00:13:44
وتقوم النفوس تبقى قريبة والعبد يبقى خايف ويبقى منشرح وقريب من الخير فاذا انتهى رمضان كثير من الناس يترك الطاعات فيعود القلب. تعود قساوة القلب اذا الذي يقوي الايمان هو العمل - 00:14:09
العمل الصلاة الصوم الصدقة الذكر الاستغفار غض البصر كف اللسان مباشرة الطاعات هذا الذي يرفع الايمان والذي ينزل الامام مقارفة ايش الذنوب الذنب يجر الانسان لذلك الانسان اذا تأخر عن صلاة الفريضة - 00:14:30
في المسجد دائما يتأخر عنها مرة ثانية ومرة ثانية اذا كان عنده شيء وتركه صلى الله يجعله يصلي دائما في واذا انشغل عن صلاة الجماعة ينشغل مرة اخرى ومرة اخرى بعدين دائما - 00:15:01
استمرئ الجلوس عن الصلاة مع المسلمين لذلك قال والذين جاهدوا والذين جاهدوا والذين جاهدوا لنهدينهم الطاعة وكابدها جاهد الشهوة ومسكها عن الحرام وكل شيء بالمكابدة لا يمكن الانسان ان يفلح في هذه الدنيا الا بالمكابدة - 00:15:20
اما الذي يريد الراحة ولا يريد التعب هذا لا ما له انتاج لان المشقة هي التي تأتي بماذا في الفضائل فاذا كره الانسان المشاق كانه كره الفضائل ما في فضائل الا بمشقة - 00:15:55
العلم لا ينال الا بالتعب وبالعطش وبالعري وبالسهر وبالبعد عن الاحبة والاصدقاء والفسحة والانسان يجلس الساعات الطويلة وهو يقرأ يقع يقرأ ويراجع بعدين ينال عز العلم الذي لم ينل ذل الطلب - 00:16:16

عز العلم ابدا. لا ينال العلم متكبر ابدا مالك كان خادم عند ربيعة ربيعة بن عبدالرحمن ربيع الرأي وصبر مالك حتى اخذ العلم واصبح لا يعرف ربيع الا المتخصصون ومالك اصبح النجم امام دار الهجرة - 00:16:45

كثير من هؤلاء العلماء كانوا عند شيوخهم وصبروا واخذوا العلم واصبحوا اكثر شهرة من شيوخهم لا ينال التقى من لا يصبر عن شهواته ويصبر عن ملاذه ولا يستعملها في الحرام - 00:17:08

بعدين ينمو التقى لا ينال المال من لا يصبر على البيع والشراء وعلى التنمية بعدين ينال الغنى لا ينال محبة الناس من لا يعطيهم ويتغاضى عنهم اذا كل شيء له ثمن - 00:17:24

لذلك تجد المسلمين لا يرغبون في البذل ولذلك ضعفوا تجد الاعلى الغرب الروم اكثر شيء يبذلون فيه الابداع وشراء العقول فقواه لماذا الروم اقوياء الان لانهم يبذلون يبذلون يعطوا مكافآت - 00:17:44

يزيل على من يبدع لهم. من يكتشف لهم دوا جديد من اكتشف لهم علم جديد من اكتشف لهم الة جديدة فيبذلوا للناس كلها تفتح لها كلها العطية ولا هالفم اذا عملت جوائز للعمل الناس تبدي - 00:18:18

هم يعلمون واهنا من الحياة الدنيا المسلمون نائمون ما رأيت ازهد في العلم من المسلمين. يزهدون في العقول. لذلك الامة الاسلامية مليار وست مئة مليون لا يهتمون ولذا هذا السبب اننا لم نأخذ بالاسباب - 00:18:40

لان الكون يحكمه قانون من يجتهد يربح ومن ينام يخسر لذلك الله قال اوفوا بعهدي بعهدكم ان الله اشترى فاستبشروا ببيعكم تعاونوا اعملوا اذكروا الله كونوا مع الصادقين وعمر قال للشاب ان السماء لا تمطر - 00:19:05

ذهبا قال من ينفق عليه؟ قالوا اخوه قال اخوه افضل منه لابد ان نهتم لديننا ودنيانا نهتم بالعمل. نهتم بالعلم. نهتم باليتيم. نهتم بالصدق نهتم بالعدالة نكون اقوياء اذا يقول جل وعلا - 00:19:30

هو الله جل وعلا الذي انزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ايات من القرآن هذا القرآن واضحات لا لبس فيها. ليخرجكم لكم من الكفر الى الايمان ظلمات الكفر والنور الايمان - 00:20:00

وان الله بكم ايها الخلق لرؤوف رحيم كثير الرأفة بكم فلذلك علمكم النافع وامركم باتباعه وعلمكم الضار وحذركم من سلوكه وبين لكم الطرق التي تعيشون بها وتنجون واغدق عليكم واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:20:16

ان الانسان لظلوم كفار كل شيء اعطاه لنا الله العقل والسمع والبصر وطرق المال وطرق العز وطرق الجنة. وحذرنا من كل شيء يضرنا ثم قال وما لكم ايها الناس الا تنفقوا - 00:20:42

في سبيل الله ما الذي يمنعكم من الانفاق في سبيل الله؟ والله تعالى ضمن لمن انفق ان يعوضه وان لا ينقص شيء مما اعطاه الإنفاق ولله ميراث السماوات والارض الله - 00:21:06

ما عندكم ملك له وانتم ذاهبون عنه. وقد اعطاكم اياه لتستفيدوا منه. فمن السفه ان تذهبوا ان تستفيدوا مما اعطاكم وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله مما اعطاكم وهو جل وعلا له ما في السماوات والارض فانتم ذاهبون عنه وقد اعطاكم اياه فبادروا قبل ان تذهبوا عنه ولا تستفيدوا - 00:21:28

ثم بين ان الامة درجات وان الايمان درجات فقال لا يستوي منكم ايها المسلمون من انفق من قبل الفتح قيل فتح الطبري قال الحديبية والجمهور قالوا فتح مكة الفتح هو مكة - 00:21:57

ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم اي لا هجرة بعد الفتح من مكة للمدينة اما اي بلد الانسان لا يستطيع ان يمارس فيه دينه - 00:22:22

فينبغي ان يرحل منه كما قال جل وعلا قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ارضي واسعة فاعبدوني اذهبوا الى المحل الذين الذي تستطيعون عبادتي فيه اما المحل الذي لا يستطيع العبد ان يعبد ربه فيه فيرحل عنه - 00:22:45

ولذلك قال وفي الارض منع للكريم عن الاداء وفيها لمن خاف القلاء تحول وفي الارض منع النيل الكريم عن الاذى اذا كنت في محل تهام في ارحل وفيها لمن خاف الكراهية والقلاء يتحول الى محل اخر - 00:23:09

ولذلك قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما اي متحولا ووسعا وسعى من فظل الله الله لا يضيع اجر من احسن عملا. لذلك يدعو الى الانفاق - 00:23:34

ويوعي انه يخلف على من انفقه والله لا يخلف الميعاد ولله ملك السماوات. كل الناس سوف تموت وهذا يبقى لله لا يستوي منكم ايها المخاطبون من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:23:53

قبل الفتح قبل فتح مكة او صلح الحديبية لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة ترى شاهين المنزلة او المكانة الذين قاتلوا وانفقوا قبل فتح مكة اعظم درجة من الذين قاتلوا وانفقوا بعد ذلك - 00:24:15

ولذلك لما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين مي مكتوم طيب انا اعمى ما لا نفعل فنزلت. غير اولي الضرر نزلت غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين - 00:24:47

وكلا من المسلمين القاعدين والمجاهدين وعد الله الحسنى قال البخاري في صحيحي من امن بالله يعني حديث باب من امن بالله دخل الجنة جاهد ام بقي في البلد الذي ولد فيه - 00:25:12

قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين اذا لا قال لا يستوي القاعدون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتلوا ممن انفق بعد الفتح وقاتله. لكن ترك هذا كما قال سرابلة تقيكم الحرة - 00:25:33

والبرد والسرابلة تقيكم البرد اولئك الذين انفقوا قبل الفتح وقاتلوا اعظم درجة من الذين انفقوا بعد ذلك وقاتلوا. وكلا من الطائفتين وعد الله الحسنى. كلا من المسلمين وعد الله الحسنى - 00:26:04

ولذلك كل من قال لا اله الا الله سيدخل الجنة كما قال في سورة الملائكة الملائكة او سورة اه سبأ. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا هذا في فاطر سورة الملائكة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفيناه من عبادنا فمنهم - 00:26:32

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات قالوا قدم الظالم لنفسه لكي لا يقنط واخر السابق للخيرات لكي لا يغتر بعمله فيحبط وقال جنات عدن يدخلونها وقال بعض العلماء حق لهذه الواو ان تكتب بماء الذهب - 00:26:56

واو جنات عدن يدخلونها الثلاثة ربنا كريم وكلا وعد الله الجنة اسمع والله بما تعملون لا يخفى عليه عملكم من صدق واستقام فله الجنة ومن نافق وكذب فله جهنم من الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ من - 00:27:25

من الذي ايوة او الذي بعدها الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه فيضاعفه له وله اجر فريق الجنة اجر كريم في الجنة من ذا الذي ينفق من ماله وجاهي ووقته - 00:28:01

والله تعالى يبارك له في عمره ويبارك له في ما له ويبارك له في جاهه ويعطيه على ذلك الجنة يوم القيامة ما الذي يعطي من وقته وماله وجاهه اولا يزيد المال - 00:28:33

ويزيد الجاه ويبارك في العمر وله ما هو احسن من ذلك الجنة يوم القيامة فيضاعفه له بان يعطيه في الدنيا ويعطيه في الاخرة وله اجر كريم يوم القيامة له اجر كريم - 00:28:56

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يوم هنا اليوم الاولى وللعلماء في ذلك قولان القول ان يوم كلام مستأنف اذكر يوما يوم ترى لا يوم من بشراكم اليوم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات - 00:29:18

او اذكر يوم ترى المؤمنين والمؤمنات الكلام يعني امتداد للاول وش راكم يوم او يكون كلام مستأنف يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبين بين ايديهم وبايمانهم يسعى نورهم - 00:29:48

النور بين ايديهم في ايمانهم في قولان للعلماء هل هذا النور يكون في وجه الانسان فاذا مشى يكون امامه او يكون هذا النور يعني في وجوههم ويكون فيه نور في الكتاب الذي يعطى بيمينه - 00:30:19

مولان للعلماء يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وبشمائلهم ولكن اكتفى باليمين عن الشمائل ويكون النور امام وعن يمينه وعن شماله لما فيه من ايش من الايمان ومن ايش وجوه سيماهم في وجوههم - 00:30:54

والله تعالى يعطيه نور في وجهه كأنه زي المصباح امامه وعن يمينه الشمال او يكون فيه نور في وجهه وفيه نور الكتاب الذي يعطى

يجعل النور في في وجهه ويجعل النور - 00:31:19
كتابه ولذلك قال وبايمانهم بان الكتاب بيمينه فيكون في الكتاب نورا والاسلوب المقصود به كرامة المسلم يوم القيامة وان الله تعالى يعطيه نور ويعطيه ما يطمئنه على انه من الامنين ومن اهل الجنة - 00:31:41
هذا النور اولا من قبأ ومكرمة وطمأنينة لصاحبه وتقول لهم الملائكة بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم يقال لهم بشراكم. اليوم جنات الاخبار لكم - 00:32:05
تتغير بي بشرتكم جنات تجري من تلك الانهار خالدين فيها لا تخرجون منها وذلك ذلك الذي هو جنات تجريم هو الفوز العظيم الذي لا وراء وراءه كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:32:35
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اذا ذلك هو الفوز العظيم اذكر يوم يقول المنافقون والمنافقات نفس الكلام الاول المؤمنون والمؤمنات ونفس ولكن هنا قسم الناس وبينها لان اهل الارض - 00:33:04
طائفتان والقرآن كله قائم على هذا والنتيجة كل واحد ينتبه من يريد ان يكون من اهل الجنة؟ هذي طريق الجنة ومن يريد ان يكون من اهل جهنم؟ هذه جهنم. الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه - 00:33:36
ما في عذر ابدا هذا القرآن يكشف الامور يكشف الحقائق وكل واحد يبادر بالنجاة يوم يقول يوم يقول المنافقون والمنافقات هذا من الادلة على ان الجمع المذكر السالم يختص بالذكور - 00:33:57
لانه قال المنافقون وقال المنافقات للذين امنوا انظرونا انظرونا او امرنا امورنا قراءة الجمهور. انظرنا بهمزة الوصل وامرنا قراءة واحد من العشرة قرأ بها وهل هما كل بمعنى انتظرونا او امورنا يعني - 00:34:25
يعني بمعنى انظروا الينا لنأخذ النور منكم لكن هذا ينتظرنا لان انتظر بمعنى نوارى استفعل بمعنى افعلها كثيرة نقتبس من نوركم نأخذ مما عندكم من المصابيح التي ترون بها الطريق - 00:34:58
قيل لهم الفعل للمجهول لان المقصود انهم هم عذبوا ولم يكن لهم نور قيل لهم ارجعوا وراءكم قال العلماء هذا تصديق لقوله ان تسهروا منا فانا نسخر منكم. الله يستهزئ بهم - 00:35:24
ويمدهم في طغيانهم يعمهون وبيان ذلك انهم كانوا يظهرون الايمان فاعطاهم الله بعض النور حتى ظنوا به ثم سلبه فاصبحوا يبحثوا عنه. قيل لهم خذوا النور الذي كان عندكم ابدعوا ورائكم فالتمسوا نورا - 00:35:49
قيل لهم ذلك على سبيل الاستهزاء بهم والنكاية وضرب بينهم وبين اهل الجنة بسور حائط جدار من جهة خاطره فيه الرحمة والجنة. وواهره من قبله النار العذاب وهذا مما يقويه الذين يقفوا على الاعراف - 00:36:09
يمر بهم اهل الجنة واهل النار وكذلك الرجل الذي قال اني كان لي قليل يقول ائن نقل من المصدقين ائلى متنا قالوا فرآه في سواء الجحيم قالت الله ان كنت لا ترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين معك في النار. لانه كان يراوده على الكفر والضلال - 00:36:37
وكان هذا الصديق يمتنع فلما كان في الجنة تكلم مع اهل الجنة فقالوا له انظر فلما نور فوجده في النار فارتعدت فرائسه وخاف وقال تالله ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين معك في جهنم - 00:37:04
وضرب بينهم بالسور جدار فيه الرحمة ظواهره من قبله العذاب النار ينادونهم الم نكن معكم ينادونهم ينادي المنافقون المؤمنين الم نكن معكم في الصلاة والزكاة والصوم والصدقة وكن مع بعض - 00:37:25
قالوا بلى كنتم معنا ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتختم وغرتكم الاماني. اربعة هي التي ورطتكم وجعلتكم لم تكونوا معنا المنافق له صفات يعرف بها فتنتم انفسكم بالكذب الدجل والتذبذب وتقولون للمسلمين الكرام - 00:37:49
وللكفار كلام واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وتربصتم بالمسلمين الدوائر وكدتم لهم وارتبتم شككتم في الدين وفي وحدانية الله وفي ارساله لرسوله - 00:38:20
وغرتكم الاماني يتمنون الاماني ولا تعملون ولا تؤمنون حتى جاء حتى جاء امر الله حتى جاءكم الموت اذا هذه الكبريات في المساجد

هي التي جعلتكم هكذا لستم مثلنا ولذلك النفاق - 00:38:49
لا يكون الا في زمن قوة الاسلام اذا قوي الاسلام يكون فيه نفاق اذا كان الاسلام ضعيف ما يحتاج نفاق لان لا يدخل في الاسلام الا من هو ولذلك مكة ما كان فيها منافقون - 00:39:17
لان الاسلام كان فيه ضعف. اما المدينة لما قوي الاسلام جاء النفاق والمنافق في في غير زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسمى الزنديق الزنديق هو المنافق يسخر من اهل الدين - 00:39:35
ومن الصلاة ومن الصوم ومن الجلوس في المسجد ومن انتظار الصلاة ويرى هذا ضياع للوقت وضياع للانتاج ويسخر ممن يظهر السنة ويراه انسان مغفل هذا هو الزنديق اما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو المنافق - 00:39:53
والذي لا يريد ان يستقيم يمنع نفسه من الموت الذي يريد ان يتزندق او ينافق يمنع نفسه من الموت ما دامت كل نفس ذائقة الموت ينبغي للانسان ان يطيع ربه - 00:40:18
وين جوا من سخط الله وهذا الدين لا شك دين صحيح لان البراهين والادلة مثلث مثل الشمس على صدقه اكبر دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن القرآن معجزة خالدة الى قيام الساعة - 00:40:36
قال لهم انا رسول ودليلي صلوات الله وسلامه عليه والدليل على رسالتي هذا القرآن انا رسول من عند ربي واكبر دليل على اني رسول هذا الكلام الذي هو من جنس كلامكم - 00:40:59
ومن الحروف ومن الكلمات ومن الاسلوب وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلتم في ذلك الى ما لم يصل له غيركم فاتوا بمثل القرآن فان عجزتم فاعلموا اني رسول الله واطيعوني فان لم تطيعوني فاعلموا ان الله تعالى سيعذبكم - 00:41:16
لذلك قال وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا فاتوا بسورة من مثلي وادعوا شهداءكم من يشهدكم ومن يساعدكم ان كنتم صادقين فيما تقولون فاتوا بمثلي. فان عجزتم ادخلوا في الاسلام - 00:41:39
او اتقوا النار فان عجزتم فادخلوا في الاسلام او او ستدخلون النار اذا هذا برهان ساطع لا لبس فيه فحري بنا ان نفهم ديننا وان نعمل به وان ندعو الناس باخلاقنا وسلوكنا قبل اقوالنا - 00:41:59
وان نعمل مشاريع عملاقة لانقاذ البشرية المسلمون لابد لهم من مشاريع قوية ومراكز متقنة لانقاذ اهل الارض من الكفر وادخال العالم في الاسلام بان هذا النور وهذا الدين لا ينبغي لنا - 00:42:26
ان يعني ان لا يجده الخلق لان هذا الدين رحمة وهذا الدين سعادة وهذا الدين عدالة وهذا الدين مؤاخاة وهذا الدين ايثار وصدق فينبغي ان ننقذ البشرية وان نفهم هذا الدين - 00:42:47
وان لا نكون حائلا بين الناس وبين فهم الاسلام في اخلاقنا التي يخالف في كثير منها ما يدعو اليه الاسلام هذه امانة في اعناقنا لا بد ان نؤديها لاهل الارض - 00:43:09
الاماني الاماني هو ما يتمنون به انفسهم ان هذا الدين ليس بصحيح انه شاعر وكاهن وانه لا يأتي وان الله سيعطيهم اذا كان سيعطيهم لانه اعطاهم في الدنيا ولن يضيعهم في الاخرى - 00:43:29
كما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم تلك امانيهم ان كنتم صادقين ان الاماني والاحلام تضليل حتى جاء امر الله الموت ووركم بالله الشيطان الغرور هذا الشيطان هو الذي يوبق الناس - 00:43:48
ان الشيطان لكم عدو قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع منه فبعزتك لاغوينهم اجمعين ولاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم - 00:44:16
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين والله بين لنا انه سيقول في النار خطبته المشهورة التي ذكرها الله في سورة ابراهيم. وقال الشيطان لما قضي الامر - 00:44:35
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم هل بعد هذا من هل بعد هذا شيء وعدتكم فاخلفتكم تعال ولكن كاذب عليكم وما كان لي عليكم من سلطان من قوة الا ان دعوتكم - 00:44:53

فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسهم لا انا منقذكم ولا انتم منقذين اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم والله لا عذر بعد هذا البيان هذا بيان شافي - 00:45:12

اذا ينبغي لنا ان نتمسك بهذا الدين وان لا نجعله اقل من المال والاولاد لا نجعل الدين تحت المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم لا نجعل المال والولد فوق الدين. نجعل الدين فوق المال والولد. او نساويه معهم - 00:45:30

لننجو وليعزنا الله بهذا الدين اليوم لا يؤخذ منكم فدية المنافقون ولا من الذين كفروا لان المنافقين قسم من الكفار كل منافق وليس كل كافر منافق اليوم يوم القيامة لا يؤخذ منكم ايها المنافقون فدية - 00:45:57

اذا جا الواحد يريد ان يفدي نفسه واعطي ملء الارض لا يقبل منه لن يقبل من احدهم من الارض ذهبا ولو يشتدى به اولئك لهم عذاب نلموا وما لهم من ناصرين - 00:46:22

مأواكم النار لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم جميعا النار هي مولاكم هي التي يأوون اليها وتسكنون اليها وهم التي توالونها وتكونون معها دائما. زي زي الموالي الوالي - 00:46:39

وبئس المصير والمنزل والمسكن والمآل هي النار اعاذنا الله واياكم منها نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:47:00

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقوم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:47:22

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:47:47